فتتركوا منه عاجلا او حرقوه بالنار فاما ان يرجع
الي دينكم اذا اوجعته النار واما ان يموت بها اذا اصر
على قوله ودينه وفي الكلام حذف تقديره فقذفوه
في النار فانجاه الله من النار اي خلصه بعد القائه
فيها وذكر انهم جمعوا حطبها اربعين يوما حتى صارت
كالجبل فصارت روضة مزهوة ولم تحرق الا الحبل
الموثوق به ان قلت لم جا هنا الترديد بين قتله
واحراقه وفي الانبيا اقتصروا على الاحراق فقط الجواب
ان القايلين بعضهم اشار بالقتل وبعضهم اشار بالاحراق
وما في الانبيا اقتصروا على احد الامرين وهو الاحراق لانه
الذي فعلوه به ورموه في النار ولم يقتلوه الا ان
قالوا اقتلوه اي لا تجيبوا عن براهينه الثلاثة الدالة
على الاصول وهي التوحيد والنبوة والحشر وانما
اجابوا بذلك لعدم قدرتهم على الجواب الصحيح
اقتلوه اي بسيف او نحوه لمقابلته بالاحراق فلا حاجة
لحبل او بمعنى بل بان جعلوا عليه بردا وسلاما
روي انه في ذلك اليوم لم ينتفع احد بنار هي الضمير
للايات وذكر منها ثلاثة الاولى عدم تاثيرها فيه
والثانية اخمادها في اقل من طرفة عين والثالثة
انشاء روض في وسطها في زمن يسير اي مقدار
طرفة عين بحيث انها لم تؤذيه بل احرقت وثاقه ليحصل وهذا
رابع

راجع للاخماد والانشا والاخماد هو اطفاء اللهب وابقا
الجمر والاهماد اطفاوهما معا لانهم المنتفعون
بها تعليل لمحذوف اي وخصوا بالذكر لانهم الخ وقوله بها
اي الايات وقال ابراهيم معطوف على فانجاه
الله من النار اي قال بعد انجائه من النار انما
اتخذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة وما
مصدرية اي وعليه يكون مفعول اتخذ الثاني محذوفا
تقديره الهة وما كافة اي كفت ان ومنعتها عن
العمل فركبت ما مع ان وصار المجموع اداة حصر فالمعنى
ما اتخذتم الاوثان الا لاجل المودة بينكم ~~تواددتم~~
~~على عبادتها اي اجتمعتم وتحاببتم على مودتها~~ او موصولة
او مصدرية واتخذ تنصب مفعولين وقوله مودة بالنصب
مفعول لاجله وما كافة والمعنى انما اتخذتم من دون
الله اوثانا الهة لاجل المودة فانما اداة حصر او ما
مصدرية مع نصب مودة والخبر بينكم اي ان اتخاذكم
الاوثان الهة كاين بينكم لاجل المودة واما على رفع
مودة فتكون ما مصدرية او موصولة ومودة خبر
ان والتقدير ان اتخاذكم الهة مودة اي بسبب المودة
او ان الذي اتخذتم من دون الله الهة اوثانا الهة مودة
اي ذو مودة تواددتم على عبادتها اي اجتمعتم
وتحاببتم على مودتها يتبرا القادة اي يقولون للاتباع لا نعرفكم

Copyright © King Saud University